

العمل الصالح



إعداد:
شيرين أشرف جمال

حرصك على إغلاق الباب بهدوء حتى لا
يستيقظ النائمون
عمل صالح
وجدت طعاما مكشوقا وغطيته
عمل صالح
إصفاؤك لحديث ممل لجبر خاطر المتحدث
عمل صالح
بشاشة صوتك في الرد على التليفون
عمل صالح
ابتسامتك لطفل وملاطفتك له
عمل صالح
استقبالك الناس في منزلك بترحاب
واكرامهم
عمل صالح
إغلاق ما فتحته، ورفع ما سقط منك،
وتغطية ما كشفته، وتسوية ما بعثرته، وتنظيف

ما استخدمته، وترك المكان أحسن مما كان..
عمل صالح
رفع الهاتف أهلاً أخي، أختي، أبي، أمي،
خالتي، عمي، والسؤال عن أحوالهم..
عمل صالح
شربت العصير وأبقيت العلبة معك حتي تصل
لأقرب سلة مهملات..
عمل صالح
رأيت ولدا يخطئ فأعطيته ابتسامته مليئة
بالحب وقلت له: (استغفر يا بني هذا يثقل ميزان
سيئاتك.. ولديك فرصة للاستغفار وتثقل
ميزان الحسنات)..
عمل صالح
شي أفادك في حياتك، فنشرته لتعم الفائدة..
عمل صالح
لم ترد سائلاً خائباً سواء كان سائل نصيحة..

سائل مال.. سائل خدمة..
عمل صالح
كتمت عيباً رأيته بأحدهم..
عمل صالح
دعوت لميت..
عمل صالح
الأعمال الصالحة محيطه بنا حتى ونحن في
منازلنا، بإمكاننا تثقل ميزان الحسنات يومياً
بمليون عمل صالح..
عمل صالح
شرط العمل حتى يكون صالحاً: الإخلاص*
لواحتسبنا هذه الأعمال عند الله، وسألناه أن
يجعلها سبباً في تثقل الموازين، سيزداد معدل
الإيمان، ويستشعر العبد قربه من ربه.

نهال خطيب

علبة الشيكولاتة



يروى أحد أساتذة الجامعة يقول: قبل عدة
أعوام وفي شارعنا القديم كان لي جار يتحدث
ليق، مستمع جيد، ومحاور هادئ، وكان إنساناً
اجتماعياً ومحبوا..
وفي أحد الأيام التقيت به وهو يجهز سيارته
ليذهب إلى مكان ما ...
ومما أثار استغرابي علب شيكولاتات فاخرة
أكثر من عشرين علبة بالمقعد الخلفي للسيارة .
- فطرحت عليه السلام وسألته: إلى أين أنت
ذاهب يا جار؟
فرد علي السلام وابتسم ابتسامة جميلة لم
أفهم معناها وقال: ما رأيك هل ترافقني؟
- قلت: أرافقتك ولكن أرجو ألا يكون المكان
بعيداً

= قال: إن شاء الله لن تأخر..
فتوجهنا إلى حي فقير جداً يبعد عن شارعنا
مسافة ساعة إلا ربع بالسيارة ثم أوقف السيارة
ونزلنا منها وحمل مجموعة من علب الشيكولاتة
وتوجه إلى مجموعة من البيوت،
دق على الباب الأول ففتح الباب أولاد صغار
وعندما رأوه قفزوا فرحاً ونادوا أهمهم: الرجل

السيارة وتوجهنا إلى البيت
- فسألته سؤال المتردد: الله يعطيك العافية يا
جار ... شيء جميل ما صنعتك ولكن لدي سؤال:
لماذا لا تعطيتهم مالا أفضل ويستطيعون شراء
حاجاتهم بأنفسهم؟
= ضحك جاري ضحكة قوية وكأن سؤالي
أعجبه ثم التفت إلى الكرسي الخلفي وتناول
علبة شيكولاتة وقدمها لي وقال افتحها يا دكتور
فتحت العلبة وأنا مترقب وكلي شوق لرؤية ما
تحتويه العلبة!!
وجدت فيها بالإضافة للشيكولاتة .. مغلف فيه
مال فزادت حيرتي .
-وقلت لماذا لا تعطيتهم المال مباشرة يا جار؟
لماذا بداخل علبة الشيكولاتة؟
= فنظر إلي جاري وابتسم كعادته وقال: يا
دكتور أنا إنسان أحب الشيكولاتة وأكل منها كل
يوم والله عز وجل قال:
«لن تتألفوا البر حتى تتفقوا مما تحبون ..» .
يا دكتور الصدقة فن..
الفقير يشتهي كما نشتهي..
على حسب قدر السلعة يكون مكياها..

صاحب الشيكولاتة جاء .. فأعطاهم علبة
الشيكولاتة وتكلم مع الأطفال ثم استأذن
ودق الباب على البيت الثاني ففتحت امرأة
كبيرة بالعمر وعندما رأته دعت له كثيراً .. اللهم
افتحها عليك .. الله يطعمك من ثمار الجنة
.. والله يا ابني إنك تجبر خاطرنا .. الله يجبر
خاطرك، فأعطاهم علبة الشيكولاتة واستأذن ...
وهكذا مع بقية البيوت ، وكل بيت كان قصة
بعد ذاته.
وفي كل بيت سيمفونية جميلة ورائعة من
المشاعر والأحاسيس.
المهم
انتهينا من توزيع علب الشيكولاتة ورجعنا إلى

ما أجمل «الفجر»

يعتقد النائم عن صلاة الفجر أنه سيأخذ القدر الكافي من الراحة وما علم المسكين بقدر راحة تلك القلوب التي فازت بالوقوف لدقائق بين يدي علام الغيوب.

إذا كنت تنام متى ما شئت، وتقوم متى ما شئت دون أي مراعاة للصلاة في وقتها فستبقى والله في دائرة الأحزان، مادامت الصلاة ليست في دائرة اهتمامك. والله إنها الراحة والخير في الدنيا والآخرة.

((لن تجد أحسن من الله عليك.. فوالله لو يعلم الساجد ما يغشاه من الرحمة بسجوده لمارفَع رأسه))

(ابن القيم).

أهل الفجر فتة موفقة، وجوههم مسفرة، وجباههم مشرقة، وأوقاتهم مباركة، فإن كنت منهم فاحمد الله على فضله، وإن لم تكن منهم فادعوا الله أن يجعلك منهم.

ما أجمل (الفجر)

(فريضته): تجعلك في ذمة الله،،

(وسنته): خير من الدنيا وما فيها،،

(وقرآنه): مشهود

(إن قرآن الفجر كان مشهوداً)



ما تيجوا نتعلم فن الرد يا جماعة..

- لما حد يقولك «بحبك» نقوله إيه؟
- نقوله «أحبك الجنة وخالقها وعباد خالقها»!
- لما حد يقولك «طيب» نقوله إيه؟
- نقوله «طيب وطاب كل شيء اتخذ إليك سبيلاً» أو «طابت لك الدنيا وما فيها» أو «طيب وطاب ممشاك وتبوات مقعدك في الجنة»!
- لما حد يقولك «الحمد لله بخير» نقوله إيه؟
- نقوله «جعلك الله دوماً من الحامدين الشاكرين» أو «جعل الله حياتك كلها خيراً في خير» أو «أدام الله حمدك»!
- لما حد يقولك «حاضر» نقوله إيه؟
- نقوله «حضر لك الله خير وسعادة الدنيا والآخرة» أو «حضرت ومعك الخير كله»!
- لما حد يقولك «نعم» نقوله إيه؟
- نقوله «زادك الله نعم»!
- لما حد يقولك «تسلم» نقوله إيه؟
- نقوله «سلم قلبك من كل حزن» أو «سلمك الله من كل شر وسوء»!
- لما حد يقولك «وحشتني» نقوله إيه؟
- نقوله «لا أوحش الله لك قلباً ولا قبراً»!
- لما حد يقولك «اتفضل» نقوله إيه؟
- نقوله «زاد الله من فضلك» أو «فضلك الله وأعزك»!
- لما حد يقولك «مرحباً» نقوله إيه؟
- نقوله «رحبت بك الجنة»!
- لما حد يقولك «أحسن» نقوله إيه؟
- نقوله «أحسن الله إليك وأحسن عملك وخاتمتك»!



إنها الصلاة

أوصى الله عيسى عليه السلام بالصلاة وهو في المهدي صبيًا.

لكن أن تتخللوا وليدًا في مهده يقول: (وأوصاني بالصلاة)

«إنها الصلاة»

أين جاءت بشرى الولد لذكرى عليه السلام بعد أن بلغ من الكبر عتياً؟

«فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب»

قائم يصلي!

«إنها الصلاة»

يُشغل الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر؛ فيدعو عليهم دعاء مرعباً!

«ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة»!

«إنها الصلاة»

كانت آخر ما وصى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو على فراش الموت الصلاة الصلاة

«إنها الصلاة»

ما أجل هذا الوحي!

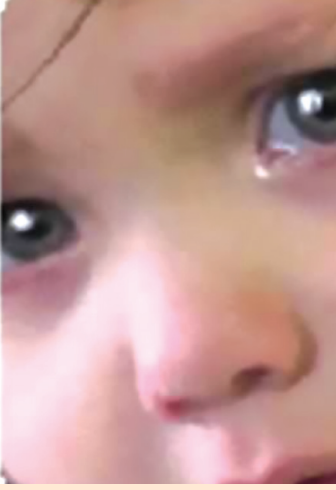
«وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة»!

«إنها الصلاة»

سليمان عليه السلام يضرب أعناق خيله وسوقها؛ لأنها الصلاة الصلاة....



من يشتري دموع عينيك؟



إذهب إلى السوق، واعرض على الناس دموع عينيك، فهل تجد مشترياً لها وبأي ثمن؟
لن تجد لها قيمة
لكن!!! كم تساوي دموعك عند الله عز وجل؟
يقول الرسول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: «عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله». صحيح الترمذي.
يقول أحد السلف: «بلغنا أن الأعمال كلها توزن إلا الدمعة، تخرج من عين العبد من خشية الله، فإنه ليس لها وزن ولا قدر، وإنه ليُطفأ بالدمعة البحور من النار»
اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن دعوة لا يستجاب لها.
«لا تيأس فوالله ما بكت عين إلا ولها رب يخبئ لها الأجل، ففوض أمرك لربك»

أعمال الدنيا ومقياسها

الحديد.. بالطن
الفاكهة.. بالكيلو
الذهب.. بالجرام
الأماس.. بالقيراط
أما أعمال الآخرة *
بالذرة *

« فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ »
« ألا إن سلعاً الله غالية.. ألا إن سلعاً الله الجنة »
« وفي ذلك فليتنافس المتنافسون »

يقول ابن تيمية:

(إن المسألة لتغلق عليّ، فاستغفر الله ألف مرة أو أكثر، فيفتحها الله عليّ)
اجعلوا معابركم إلى الله دائماً مفتوحة،
ستسعدون وستستعمون وستمطرزون من حيث لا تعلمون

في جعبة الصباح أفراح وأتراح..
وفي رئة الحياة شهيق وزفير..
وفي مخبأ القدر تضيق وتيسير..
وفي الناس غني وفقير..
وفي نفوسهم اختلاف وتغيير..
وفي الكون آيات نيرات تدعو للتأمل والتفكير..

إيمانيات

وأن يختار من بين زوجات ويطلقها هو ليتزوج بها عبد الرحمن، فرفض عبد الرحمن وقال بارك الله لك في مالك وأهلك. كان يتميز بالمهارة في التجارة، بعد أن ترك أمواله في مكة وذهب إلى المدينة، ورفض أن يأخذ من سعد بن ربيع نصف أمواله، استطاع أن يكون ثروة واسعة فكان يُقال أنه لورفع حجراً لوجد تحته ذهب. عرف عن عبد الرحمن الشجاعة والجرأة والإقدام، ففي غزوة أحد عندما هجم الكفار على المسلمين وفر معظم الناس إلا عبد الرحمن وبعض القادة الذين ثبتوا في المعركة مدافعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.

جهاد عبد الرحمن :

حضر عبد الرحمن جميع الغزوات والمعارك والمشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم. وثبت في معركة أحد عندما فر الجميع، وكسرت مقدمة أسنانه، وجرح حوالي عشرون جرحاً كان معظمها في رجله، فكان فيها عرج بسبب ذلك. وحضر مع الرسول فتح مكة وغزوة تبوك وفي هذه الغزوة صلى النبي وراء عبد الرحمن.. وتوفي سنة ٢١ هجرية، عن عمر يناهز الخامسة وسبعون عاماً.



عبد الرحمن بن عوف

سيرته :

هو عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، ولد في مكة بعد عام الفيل بعشر سنوات عام ٤٣ قبل الهجرة كان يعرف قبل الإسلام بعبد الكعبة، فسماه الرسول بعد الإسلام عبد الرحمن. هو من السابقين الأولين لدخول في الاسلام، وهو أحد الصحابة المبشرين بالجنة.

إسلام عبد الرحمن بن عوف :

كان عبد الرحمن من أول الثمانية الذين أسلموا، وكان من الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر. وأسلم عبد الرحمن قبل أن يدخل النبي دار الأرقم بن أبي الأرقم.

هجرة عبد الرحمن بن عوف :

هاجر عبد الرحمن في المرة الأولى إلى الحبشة، وبعدها رجع إلى مكة وهاجر مع المؤمنين إلى المدينة المنورة.

أثر الرسول علي عبد الرحمن:

أثر الرسول صلى الله عليه وسلم علي تربية عبد الرحمن تأثيراً عظيماً وظهر ذلك في مواقف كثيرة: عندما هاجر عبد الرحمن إلى المدينة ترك أمواله ودياره وكل

سمات شخصية عبد الرحمن :

عرف عن عبد الرحمن عففته فعندما أخى الرسول بينه وبين سعد بن ربيع، وعرض عليه سعد أن يأخذ نصف ماله،